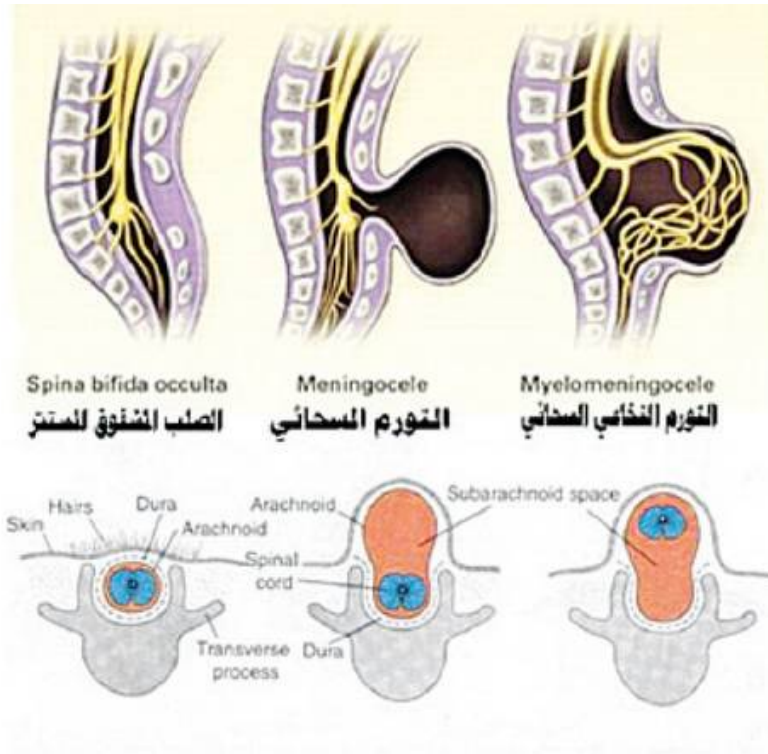


تعرف إلى «الصلب المشقوق» عند الأطفال



الصلب المشقوق مشكلة تصيب الأطفال، فتعريفى إلى كيف ومتى تتم هذه العملية من خلال استئصال الأكياس الخلفية؟ ولكن قبل ذلك، تعرفى إلى الأسباب التي أدت إلى ظهور تلك المشكلة لتفاديها فيما بعد.

هل أوصى طبيبك بتناول حمض الفوليك؟ هل تعلمين أن نقص حمض الفوليك من أسباب الإصابة بالصلب المشقوق؟ هل تعلمين ما هو الصلب المشقوق، أسبابه، وأعراضه؟

ما هو الصلب المشقوق وكيف نقلل من انتشاره؟

هو عبارة عن عيب عظمي في العمود الفقري، يؤدي إلى شق في العمود الفقري، وبالتالي بروز الأغشية المخاطية، وجزء من الحبل الشوكي من خلال هذا الشق. ويتم علاج هذه المشكلة عن طريق الجراحة بعد مدة قصيرة من الولادة. أغلب الأبحاث تشير إلى أن تناول الأم لحمض الفوليك أثناء الحمل، قد يقلل من فرص الإصابة بالصلب المشقوق.

هناك 3 أنواع من الصلب المشقوق:

الصلب المشقوق الخفي: ولا يمكن الكشف عنه بدون إجراء أشعة على الظهر، فالصلب المشقوق الخفي لا يمكن -الكشف عنه عن طريق الفحص السريري لطفلك.

– القيلة السحائية: ناتجة عن زيادة في حجم الغشاء المحيط بالحبل الشوكي، وتؤدي إلى بروز بسيط في الظهر، لا تمثل القيلة السحائية مشاكل للطفل، وتعد أقل الأنواع شيوعاً، ويتم علاجها جراحياً.

– الصلب المشقوق الكيسي: وهو أكثر الأنواع خطورة، وهو عبارة عن كيس يحتوي على جزء من الحبل الشوكي، وكذلك الأعصاب المحيطة بالحبل الشوكي، من الممكن أن يؤدي إلى حدوث شلل تام، وفي بعض الأحيان قد يصل الأمر إلى الوفاة، إذا لم يتم علاجه بطريقة صحيحة.

ما أسباب الصلب المشقوق؟

العوامل الوراثية والعوامل البيئية، مثل التغذية والتعرض للمواد الضارة، ربما تسهم في حدوث الصلب المشقوق. أيضاً إنجاب طفل مصاب بالصلب المشقوق، يزيد من فرصة إصابة الطفل الثاني 8 مرات. ومع ذلك، فنحو 95 من حالات الإصابة بالصلب المشقوق، لا يوجد بها تاريخ عائلي سابق. وقد أشارت الأبحاث إلى أن نقص حمض الفوليك قد يؤدي إلى حدوث الصلب المشقوق لدى الأطفال، لذا يتم تناول أقراص حمض الفوليك عند التفكير في الحمل لحماية طفلك. يحدث الصلب المشقوق نتيجة لعدم قدرة الأنبوبة العصبية للجنين على الانغلاق خلال الشهر الأول من الحمل.

كيفية اكتشاف الإصابة

من الممكن اكتشاف الإصابة بالصلب المشقوق أثناء الحمل، عن طريق إجراء الموجات فوق الصوتية للجنين، وهناك أيضاً تحليل الدم للأم (الألفا فيتوبروتين) خلال الأسبوع الـ 16 من الحمل، قد يشير إلى وجود الإصابة.

أعراض إصابة الطفل

لا توجد أعراض للإصابة بالصلب المشقوق، ولكن الأعراض تكون ناتجة في الغالب عن وجود مضاعفات للإصابة، فالصلب المشقوق الخفي لا توجد له أعراض، أو مضاعفات تذكر.

أما الأنواع الأخرى، فتكون فيها مضاعفات، مثل حدوث درجات مختلفة من شلل الساقين، وانحناء العمود الفقري، ومشاكل في التحكم في الأمعاء والمثانة، واستسقاء الرأس.

ما هو العلاج المتاح للمرض؟

العلاج الجراحي هو أفضل الطرق لعلاج الصلب المشقوق، فالطفل المصاب بالصلب المشقوق يحتاج إلى عمليات عدة لعلاج، ومضاعفاته. العملية الأولى تتم بعد 48 ساعة من ولادة الطفل، حيث يتم إغلاق الصلب المشقوق بالعضلات، وتتم تغطية الجرح بالجلد والعضلات المأخوذة من المؤخرة، ويتم استخدام التخدير الكلي. يتم تركيب قسطرة بولية للتأكد من عدم حدوث عدوى قبل الجراحة. قد يلجأ الجراح لإصلاح بعض التشوهات الموجودة عن طريق قطع بعض الأوتار والعضلات المحيطة بالكيس. لا بد من وجود طبيب مسالك بولية للتأكد من قدرة المثانة على إخراج البول، حتى لا يحدث فشل كلوي يؤدي إلى الوفاة. الطفل المصاب باستسقاء الرأس يحتاج إلى وضع أنبوبة لتقليل حجم السوائل الموجودة في الرأس، حتى لا تؤدي إلى أضرار مستقبلية للدماغ.

ماذا بعد الجراحة؟ هناك بعض الإرشادات المهمة بعد إجراء الجراحة، وتشمل: تشجيع الطفل على شرب الكثير من السوائل، وتناول الأطعمة الغنية بالألياف، مثل الحبوب الكاملة والفواكه. وهذا يساعد على منع الإمساك، وفحص الجلد كل يوم لتجنب حدوث تقرحات أو عدوى، كذلك المتابعة الدورية مع طبيب رمد للتأكد من عدم وجود مشاكل بالرؤية، فالصلب المشقوق قد يؤدي إلى ضعف العضلات المحيطة بالعين، إضافة إلى العلاج الطبيعي في حالة وجود مشاكل بالقدمين تعيق الطفل عن المشي.